ومنها (السَلِيقة) وهي من قولهم : فلان يقرأ بالسليقية أي بالطبيعة . وتلخيص ذلك أنها كالنحيتة . وذلك أن السَلِيق ماتحاتّ من صِغَار الشَجَر قال : .

(تسمعُ منها في السلِيق الأشهبِ ... معمعةً مثلَ الأَبَاءِ المُلْهَبِ) .

وذلك أنه إذا تحاتّ لان وزالت شِدّته . والحتّ كالنحت وهما في غاية القرب . ومنه قولْ ا سبحانه (سلقوكم بألسنة حداد) أي نالوا منكم . وهذا هو نفس المعنى في الشيء المنحوت المحتوت ألا تراهم يقولون : فلان كريم النِجَار والنَجْر أي الأصل . والنَجْر والنحت والحتّ والضرب والدقّ والنَحْز والطبع والخَلْق والغرْز والسلق كله التمرين على الشيء وتليين القوىّ ليُصْحِب وينجذب .

فاعَجبْ للطف صنع الباري سبحانه في أنْ طَبَع الناس على هذا وأمكنهم من ترتيبه وتنزيله وهداهم للتواضع عليه وتقريره .

ومن ذلك قولهم للقطعة من المسك : (الصِوَار) قال الأعشى : .

(إذا تقومُ يضُوعُ المِسْكُ أصْوِرةً ... والعنبرُ الوردُ من أردانِها شَمِل) .

فقيل له : (صُوَار) لأنه (فُعِال) من صاره يَصوره إذا عطَفه وثَنَاه قال ا سبحانه (فخذ أربعة من الطير فصُرْهنّ إليك) وإنما قيل له ذلك لأنه يحذب حاسّة مَن